mroftalp htehaB ni knil muideM

خطب

خطبة الجمعة)) هؤلاء هم سلفنا((٤١ محرم ١٤٤٤هـ ٢١ - ٨ - ٢٠٢٢م

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن تيهات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله - 00:00:17

لقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله ان الله تعالى اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم على الناس اجمعين - 00:00:36

فهو امامنا وقدوتنا واختار له صحابة هم حواريوه وناصروه ومؤيدوه وهم تلامذته. اجتباهم لحمل دينه ونصرة نبيه وتبليغ شرعي ولو سال عاقل من سيختار لصحبة ابنه تجد انه سيختار لهم خيرة الاصحاب - 00:01:04

فكيف برب العالمين لا شك ولا ريب انه اختار لنبيه خيرة الاصحاب ولو ان عاقلا سأل اهل الديانات السماوية بل واهل واهل الارض كلهم من خيرة الذين تعلموا من المعلمين سيقولون قاطبة هم الجيل الذي نتعلم من المعلم من المعلم الاول - 00:01:33

ولو سألنا اليهود من خيرة امتكم وانتم تنتسبون الى موسى لقالوا خيرة امتنا اصحاب موسى عليه السلام. ولو سألنا النصارى من خيرة امتكم؟ لقالوا وهم ينتسبون الى عيسى خيرة امتنا هم اصحاب عيسى وحواريو. ولو سألنا الناس يا امة الاسلام من - 00:02:04

سيرة امتكم لقلنا بملئ الفم بشهادة رب العالمين بالقرآن الكريم والسنة النبوية خيرة الامة اصحاب محمد صلى الله الله عليه وسلم هؤلاء هم اسلافنا هؤلاء هم اسلافنا وهم قدوتنا بهم نفهم الايمان فلا يقبل الله ايمان عبد حتى يكون ايمانه كايمانهم - 00:02:35

ادع المنافقون الايمان فقال الله لهم امنوا كما امن الناس وهم الصحابة كما امن الناس الناس هم الصحابة وادعى اليهود ايمانا انتقائيا يشتهون يؤمنون بما يشتهون. ويدعون ما لا يشتوون. فقال الله لهم - 00:03:07

عنهم فان امنوا بمثل ما امنتم به انتم ايها الصحابة. فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في انشقاق فسيكفيكهم الله هؤلاء هم اسلافنا الذين حذرنا الله من مخالفتهم في سورة النساء. فقال ومن يشاقق الرسول من بعد ما - 00:03:29

بين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين وهم الصحابة نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا قال عبدالله بن مسعود ان الله اطلع في قلوب العباد فاختار محمدا صلى الله عليه وسلم. فبعثه برسالته - 00:03:53

وانتخبه بعلمه ثم نظر في قلوب الناس بعده فاختار له اصحابا فجعلهم من صار دينه ووزراء نبيه ايها المسلمون هؤلاء هم اسلافنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الذين لا تربطنا بهم روابط الا الايمان - 00:04:14

شهد لهم الرحمن بالايمان واخبر عن اعلانه عن اعلانه في رضاه عنهم في القرآن وشهد لهم بدخول الجنان على الاطلاق. فقال سبحانه في سورة التوبة والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار - 00:04:37

فيها ابدا. ذلك الفوز العظيم فاخبر عن رضاه عن السابقين الاولين من المهاجرين والانصار باطلاق. وقيد رضاه عن الذين جاؤوا بعدهم

بان يكونوا متبعين لهم باحسان قد يقول قائل انهم بشر يخطئون ويصيبون - 00:05:07
ويذنبون فيتوبون فنقول ما لك ولهم؟ فقد اخبر الله بشهادة تتلى الى يوم القيامة. في اخر ما نزل من من القرآن في سورة التوبة لقد تاب الله على النبي قد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار - 00:05:31
الله تاب عليهم واخبر بتوبته عنهم في اية تتلى في كتاب الله. فاحذر ان تلوك لسانك فيهم قال النبي صلى الله عليه وسلم محذرا من ينتقصهم لا تسبوا اصحابي. فلو ان احدكم انفق مثل - 00:05:51
احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه متفق عليه ايها المؤمنون اسلافنا ينبغي علينا ان نغرس حبهم في قلوب اولادنا فان فان التابعين كانوا كذلك قال الامام ما لك رحمه الله كان السلف يعلمون اولادهم حب ابي بكر - 00:06:11
وعمر رضي الله عنهما كما يعلمون السورة من القرآن. وقال محمد بن علي بن الحسين رحمه الله من كبار ال البيت من جهل فظل ببك وعمر رظي الله عنهما فقد جهل السنة - 00:06:40
ايها المؤمنون ان حب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من محبة الله تعالى في اختياره لهم. حيث جعلهم من انصار الدين. من المهاجرين الى الله والرسول ومن حب النبي صلى الله عليه وسلم فهو معلمهم ومزكيهم ومربيهم - 00:06:58
والعجب كل العجب ان ترى انسانا يدعي الايمان ثم يقول المعلم الفلاني ربى اجيالا ثم يقول لم يستطع النبي صلى الله عليه وسلم ان يربي الا خمسة او ستة واسفا على العقول - 00:07:21
عن المنقول ايها المؤمنون ان حب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم طاعة وايمان. يقول الحسن البصري رحمه الله اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا ابر هذه الامة قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا. قوم اختارهم الله عز - 00:07:41
وجل لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم واقامة دينه. فتشبهوا باخلاقهم وطرائقهم فانهم ورب الكعبة على الهدي المستقيم ايها المسلمون اولئك هم اسلافنا عظموا الله في قلوبهم ووحدوه في اقوالهم وافعالهم. قال ابن عمر رضي الله عنهما - 00:08:07
الايمان في قلوبهم اعظم من الجبال. رواه عبدالرزاق في المصنف ولما مات النبي صلى الله عليه وسلم واضطرب الناس قام الصديق خطيبا في المهاجرين والانصار. سطع بنور اليقين ورفع راية التوحيد وقال معلنا - 00:08:32
مع ما فيه من الحزن والوجد على الحبيب صلى الله عليه وسلم. من كان يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم. فان محمد قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. ولما ادعى اقوام انهم لن يدفعوا اليه - 00:08:54
كاف قال وينقص الدين وانا حي؟ ما رضي ان ينقص الدين وهو حي فشر السرايا وجيش الجيوش. وغز المغازي وارسل الوفود شرقا وغربا شمالا وجنوبا حتى دانت له وكان من جنده عمر وعثمان وعلي وكبار الصحابة. فثبت الله به وبهم الدين - 00:09:14
حتى اصبحت قبورهم شواهد على نشر الدين. فهذا ابو ايوب قبره في حدود اسطنبول وهذا فلان من الصحابة قبره في جزيرة قبرص وهذا فلان من الصحابة قبره في كابل وهذا فلان من الصحابة قبره في - 00:09:41
لانهم حملوا راية الدين والامر كما قال الله جل وعلا عنهم محمد رسول الله والذين معه الاشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا. هذه عباداتهم يبتغون فضلا من الله ورضوانه - 00:10:01
وينصرون الله ورسوله يبتغون فضلا من الله ورضوانه سيماهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك في التوراة كتب الله اوصافهم في التوراة قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وقبل خلقتهم في الارض - 00:10:26
ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأة فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه. يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار هذا هؤلاء هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ايها المؤمنون يقول عروة ابن مسعود رضي الله عنه وهو لم يسلم بعد وذلك قبل صلح الحديبية يقول - 00:10:47
والله ان رأيت ملكا قط اي ما رأيت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم محمدا والله ان تنخم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا - 00:11:15
واذا توضأوا كادوا يقتتلون على وضوءه. واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده. وما يحدون اليه النظر تعظيما له. لاقوا من الشدائد اشدها.

ومن المصائب اهلكها. عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال كنا نغزو مع - 00:11:35
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام ناكله الا ورق الحب له وهذا السمر. رواه مسلم ايمانهم يجعلهم يتحملون ولا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو المبارك ادعوا الله لنا ليبارك - 00:11:55
كلنا في طعامنا الا ما ندر وفي الاحزاب زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وفي حنين ضاقت عليهم الارض بما رحبت حتى جعل ابو دجانة ظهره درعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقيه النبال. وطعن انس بن النظر في احد بضعا وثمانين - 00:12:15
قربة قال الله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا او تبديلا انفقوا اموالهم وبذلوا ارواحهم نصرة لدين الله حماية لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فابو بكر تصدق - 00:12:39
وبجميع ماله وعثمان جهز جيش العسرة بكماله وجعلوا اموالهم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ منها ما يشاء ويذر ما يشاء. قال سعد بن معاذ رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم وهو سيد من سادات الانصار فصل - 00:13:01
حبال من شئت واقطع حبال من شئت وسالم من شئت وعادي من شئت وخذ من اموالنا ما شئت. رواه ابن ابي شيبة. وفي غزوة بدر قالوا له والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكن نقول - 00:13:21
اذا انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون. وقالوا له والله لو سرت لو خضت بنا هذا البحر لخضناه معك كما جاء في كتب السيرة ايها المسلمون علموا اولادكم منزلة ابي بكر فانه يدخل من ابواب الجنة الثمانية علموهم حزما - 00:13:41
عمر فانه يفر منه الشيطان وحياء عثمان رجل تستحي منه الملائكة وشجاعة علي وامانة ابي عبيدة هكذا بقية الصحابة رضوان الله تعالى عليهم بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما تسمع - 00:14:01
واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الغر الميامين. اما بعد عباد الله اوصيكم ونفسي بتقوى الله. فان من اتقى الله وقاه وعصمه واواه - 00:14:21
ايها المسلمون اولئك اسلافنا جيل عظيم وقرن فريد. قال شيخ الاسلام ابن تيمية عنهم لا كان ولا يكون مثلهم من اراد اليقين في معرفة احوالهم فلينظر الى كتاب رب العالمين. حيث لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم - 00:14:59
حميد ولينظر الى السنة الصحيحة وليس لاحد يؤمن بالله ورسوله ان يأخذ احوالهم من الاخباريين التالفين ان الاخباريين كما هو شأنهم اليوم في وسائل التواصل يقولون من الاخبار ما يقولون وحينما تحقق وتدقق تجد ان - 00:15:20
تسعين في المئة من اخبارهم مزور او مزوق او مغير او مبدل او او او شهادة رب العالمين لا تتغير. وشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت عنهم في الاحاديث المتواترة - 00:15:40
ذكر فضائلهم عبادة حبهم قربة وديانة عن البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق. فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله. متفق عليه واللفظ لمسلم. وقال عن - 00:15:58
رضي الله عنه لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق. وقال وقال صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر وعمر قال هل انتم وزيراية؟ انتم وزيراية ويشهد الله عز وجل والمؤمنون بوزارة ابي بكر وعمر للنبي صلى الله عليه - 00:16:18
حيا وميتا. فها هو فها هو قبر النبي صلى الله عليه وسلم. شاهد على نبوته الى قيام الساعة وابو بكر بجواره وعمر بجواره. قد كان السلف اذا رأوا الرجل يطعن في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نغصوا - 00:16:38
وفي دينه قال الامام احمد رحمه الله اذا رأيت رجلا يذكر احدا من الصحابة بسوء فاتهموه على الاسلام وقال شيخ الاسلام رحمه الله وكل مؤمن امن بالله فللصحابة عليه الفضل الى يوم القيامة. وكل خير فيه. وكل خير فيه المسلمون - 00:16:58
الى يوم القيامة فانما هو ببركة ما فعله الصحابة. فلولاهم ما وصلنا الدين ولو قعدوا في بيوتهم ما علمنا قبل ولا علمنا اصل هذا الدين ولا اندثر كيد الكائدين من اليهود والنصارى والمجوس. اولئك - 00:17:18
الذين هم اسلافنا اولئك اتباع النبي وحزبه ولولاهم ما كان في الارض مسلم. ولولاهم كادت تميد باهلها ولكن من مواشيها واوتادها هم

ولولا هم وكانت ظلاما باهلها ولكن هم فيها بدور وانجموا. عباد الله ينبغي علينا ان - 00:17:38
الا ما فضل الصحابة الذين قال الله عنهم للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا تزكية لقلوبهم ومراداتهم. وينصرون الله ورسوله تزكية لاعمالهم. اولئك هم الصادقون - 00:17:58
تزكية لاهل سنتهم. ثم قال والذين تبوأوا الدار والايمان. وهم المهاجرون يحبون من هاجر اليهم والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم. يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة - 00:18:18
موت ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. شهد الله لهم في اخر صفحة من سورة الانفال صفحة بيظاء نقية تبقى الى قيام الساعة قال الله عنهم والذين امنوا - 00:18:36
وجاهدوا في سبيل الله والذين اووه ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم. اللهم احشرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. اللهم صلي وسلم على صاحب الوجه الانور والجبين الازهر محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه الغرر. ومن سار على هديهم الى - 00:18:56
يوم المحشر اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء وسائر بلاد اللهم احفظ ولي امر العباد اللهم واحفظ ولي امر البلاد لما فيه صلاح العباد والبلاد وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:19:24